

تحية إلى فيليتيشيا لانغر

مهند عبد الحميد*

فيليتسيا وفلسطين قصة حب



فيليتسيا وقلّة من الإسرائيليين التزموا بهذا المبدأ الذي كان جسراً أوصلهم إلى شعب يعاني الأمرين. وأضافت لانغر إلى هذا المبدأ عمقاً إنسانياً جعل منها محامية وأماً وأختاً لفلسطينيين كثير.

أحب الفلسطينيين فيليتيشيا لانغر وحننوا كثيراً على رحيلها وفقدوها، وأحبت لانغر الفلسطينيين وعملت كل ما في وسعها للدفاع عن حقوقهم والحد من معاناتهم. هذا النوع من العلاقة استقام واستمر ونجح رمزياً لأنه انطلق من جوهر إنساني تحرري نقيض للظلم والاضطهاد والاحتلال. كانت علاقة فيليتيشيا مع الفلسطينيين سوية وطبيعية، التزم فيها الطرفان بقيم العدالة والحرية والمساواة، ليوافقها معاً غطرسة القوة والعنصرية. لقد استخلصت البشرية دروسها الأخلاقية في الصراع الدامي الذي استباحته فيه الضواري حقوق الشعوب طويلاً وعرضاً، وكان الدرس والمبدأ الأهم، هو استحالة أن يتمتع شعب بالحرية وبحقوقه الإنسانية في الوقت الذي يَظطهد شعباً آخر، أو يقبل باضطهاده.

* صحافي وكاتب فلسطيني.

تقدم أو نجاح في هذا المسار هزيمة لهم. ولهذا، كرهوا لانغر وحاربوها وتجاهلوا موتها.

”مجلة الدراسات الفلسطينية“، تقدم عينة من الشهادات الفلسطينية عن العلاقة المميزة بين فيلبيسيا، وبين أطفال وأمّهات ومناضلين فلسطينيين تولت الدفاع عنهم في محاكم الاحتلال. ■

مَنْ يُطَلَّ على تجربة لانغر العملية الغنية، ومَنْ يتوقف عند كتبها القيّمة، يمكنه القول إن هذه المناضلة أُرست نوعاً من عقد نضالي. تلك هي مآثرة فيلبيسيا التي من الصعب اندثارها، بل يمكن البناء عليها حتى في أوج التوحش الإسرائيلي. فتلك المآثرة كانت سبباً في الهجوم عليها من طرف المستعمرين العنصريين الإسرائيليين الذين يعتبرون أي

من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

سجلات السلب

أماكن اللاجئين الفلسطينيين والصراع العربي - الإسرائيلي

دراسة في الأرشيفات الرسمية والمراجع الدولية

مايكل ر. فيشباخ

١٨ دولاراً ٥٧٨ صفحة